[40] حرمة هذا البيت فقال له: ابن الحنفية فإن خفت ذلك فصر إلى اليمن أو بعض نواحى البر فإنك أمنع الناس به ولا يقدر عليك أحد فقال: أنظر فيما قلت. فلما كان السحر إرتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية فأتاه فأخذ زمام ناقته التى ركبها. فقال له: يا أخى ألم تعدني النظر فيما سألتك ؟ قال بلى، قال: فما حداك على الخروج عاجلا فقال: أتانى رسول ا صلى ا عليه واله وسلم بعد ما فارقتك، فقال: يا حسين أخرج فإن ا قد شاء ان يراك قتيلا، فقال له ابن الحنفية: ايا وإنا إليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وأنت تخرج على مثل هذه الحال ؟ قال فقال له قد قال لى إن ا قد شاء أن يراهن سبايا وسلم عليه ومضى. وذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أيوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن إسماعيل عن حمزة بن حمران عن أبى عبد ا عليهم السلام قال ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلف ابن الحنفية عنه فقال أبو عبد ا عليه السلام يا حمزة إنى سأحدثك بحديث لا تسئل عنه بعد مجلسنا هذا إن الحسين عليه السلام لما فصل متوجها أمر بقرطاس وكتب.